

الفصل الثاني

وضع الأطفال غير الشرعيين في المجتمع

obeykandi.com

الفصل الثانى

وضع الأطفال غير الشرعيين فى المجتمع

حدد المجتمع المصرى القديم من هو الطفل الشرعى ومن هو الطفل غير الشرعى من وجهه نظر المجتمع والأعراف والقوانين والشرعية التى تمثلت فى الملك الذى هو من أطفال صبغة الابن الشرعى والابن غير الشرعى حسب تقاليد وراثة العرش واتبعه فى ذلك باقى عامة الشعب حيث كان يعتبر الملك هو الإله على الأرض ومصدر شرعيتهم التى يجب الاقتضاء بها ومن أهم الأسباب التى كانت تحدد وضع الطفل غير الشرعى فى المجتمع وضع الأم ومكانتها التى كانت تختلف لكونها أنجبته عن طريق غير شرعى وهو الزنا أو عن طريق شرعى ولكن لم يعترف المجتمع به بسبب منزلة أمه إذا كانت محظية أو خلية فى هذه الحالة لا يعترف والده به كأبن شرعى من حقه أن يرث فيه أو ابن زوجة ثانوية لم يكن لأبنائها أى حقوق لأستحواذ الزوجة الأولى على الأفضلية وأحقية أبنائها فى ميراث والدهم ووراثته فى العرش إذا كان من الملوك أو فى الوظائف المختلفة إذا كان من طبقة عامة الشعب.

وكان المجتمع وباقى أفراد العائلة يرفضون توريث أبناء المحظيات أو الخليات أو الزوجات الثانويات وكانوا يعتبرون أن أبنائهم ليس لهم حق فى الأثر وكانوا يمنعون أبنائهم من الميراث حتى بعد وفاة الأب وخير مثال لهذا خطاب (إرتى) محظية (س) عنخ إن فتاح) من الأسرة السادسة.

وكان من حق الابن غير الشرعى أن يرث أمه سواء بوصية أو بدون وصية وفى بعض الحالات كان من الممكن أن يرث من جده من الأم كما ورث (خنوم حتب الثانى) من جده من أمه.

مسميات الطفل في مصر القديمة:

اصطلح المصريون القدماء على مصطلحين للأطفال:

𓆎𓅓𓏏𓏏 ms¹ : كان يستخدم هذا المصطلح في الدولة القديمة للإشارة إلى الطفل سواء أكان صغيراً أم كبيراً، بالإضافة إلى عدة مفاهيم تتعلق بالطفل²، مثل "الولد" و "معطى الميلاد" ، بينما استخدمت كلمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 mswt³ لتعبر عن "الذرية" أو "السلالة".

𓆎𓅓𓏏𓏏 hrd⁴ : استخدم هذا المصطلح أيضاً ليعبر عن الطفل سواء أكان الطفل بنتاً أم ولداً بالإضافة إلى أنها عبرت عن "المولود" أو "الطفل الصغير"، بينما عبر مصطلح 𓆎𓅓𓏏𓏏 hrd.w⁵ عن الطفولة.

حياة الأطفال غير الشرعيين:

يُعتبر الأبناء والبنات جزءاً متكاملًا من الأسرة، ويمثلون مع والديهم في القبور، سواء أكانوا أطفالاً شرعيين أم غير شرعيين. وفي معظم المشاهد يشاركون والديهم في المقابر ويتم تمثيلهم على هيئة البالغين، حتى لو ظهرُوا على نطاق أصغر من والديهم. ووجد العديد من المقابر التي تم تمثيل الأطفال الصغار فيها.⁶ ويخبرنا ديودور الصقلي أن الطفل منذ ولادته - حتى لو كان طفل من الرقيق أو كما ينظر إليه أنه طفل غير شرعي - يُعتبر الأب هو الخالق والأم هي مصدر الغذاء.⁷

¹ - Wb, II, p.139

² - E., Feucht, Geburt, kindheit, Jugend und Ausbildung im Alten Agypten, Munchen 1986, p.428.

³ - Ibid., p.139.

⁴ - Wb, III, p.398.

⁵ - Ibid., p.398.

⁶ - S., Whale, The Family in the Eighteenth Dynasty of Egypt A study of the Representation of the Family in Private Tombs, Sudney, 1989, p. 254.

⁷ - D., Redford, The Oxford Encyclopedia of Ancient, vol. I, Oxford University, 2001, p. 246.

وكان يمكن أن يتبنى الرجلُ الطفلَ وهو في رحم أمه؛ حيث إنه يكون كائناً حياً تحت حماية الآلهة وكان يعتقد أن الطفل ينتمى إلى كلا الوالدين، ومما يؤكد ذلك شكل الأب الممثل في k3، وينقل لطفه جزءاً من روحه b3، وجزءاً من الطاقة h3. ووجدت في ترنيمة أخناتون لإله الشمس آتون حامي الأطفال:

"يا خالق المخرج في جسم المرأة.....
يا خالق النطفة في ظهر الرجل.....
يا واهب الحياة للجنين في رحم أمه.....
يا من يهدئه ويهدده فلا يبكي.....
يا من تغذيه وترعاه حتى يولد.....
يا واهب أنفاس الحياة لكل مخلوقاتك...."¹

ولم تذكر لنا نقوش مقابر الدولة القديمة أولاداً غير شرعيين، ولكن على الرغم من ذلك، نظن أن هذا العنصر من الأولاد كان ذائعاً. فمنذ الأسرة الخامسة نجد أنه كانت تُمثَّل على مقابر بعض العظماء طائفة من النساء لم يذكرن بأسمائهن قط إلا مرة واحدة في أواخر الأسرة السادسة، وهن النساء المحظيات؛ فإنهن لسن زوجات ولا يؤلفن جزءاً من الأسرة، ويجب أن نعتبرهن من طبقة الفتيات الراقصات اللاتي يتخذهن أصحاب اليسار خليات، ولم نجد لهن أولاداً ممثلين على جدران المقابر، مما يدل على أن الآباء كانوا ينكرونهم، وبالرغم من صمت النقوش عن هذا الموضوع، فإنه في الاستطاعة أن نصل إلى مركز الطفل غير الشرعي منذ أواخر الأسرة السادسة. ويعتبر من أهم الأدلة على عدم وجود اعتراف الآباء بأبنائهم غير الشرعيين هو عدم تمثيلهم على جدران المقابر.²

وعندما يتوفي الأطفال الصغار سواء أكانوا شرعيين أم غير شرعيين - يدفنون تحت أرضية منزل والديهم، أو في مقابر خاصة بهم، أو في مقابر خاصة بالأفراد البالغين، أو مع أحد الوالدين أو كليهما.

¹ - جوليا سامسون، نفرتي الجميلة التي حكمت مصر في ظل ديانة التوحيد، ترجمة مختار السويقي، العربية للطباعة والنشر، ط2، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٨٥.

² - A., Gardiner & K., Sethe, Egyptian Letters to the Dead. Mainly from the old and Middle Kingdom, London, 1928, P. 17.

كما جرى العرف في مصر القديمة على أن جميع الأطفال اللذين يولدون في يوم ميلاد ولي العهد لهم الحق في تتشنتهم معه في القصر الملكي. وقد تكون علة هذا أنهم يشاطرونه نفس الطالع، فيحق لهم أن يشاطروه نفس المصير، وهذا يعنى أنه إذا ولد في نفس عام ميلاد ولي العهد طفل غير شرعي يؤخذ لينشأ معه في القصر وبهذا تغير مصيره ووضعه ونظرة المجتمع له. وقد عثرنا على إحصاء لهؤلاء الأطفال يبلغ فيه ١٧٠٠ طفل، ويبدو أن هذا الرقم صحيح، فإذا علمنا أن نسبة المواليد كانت تبلغ في مصر القديمة ٦٠ في الألف كما هو الآن، وأن ربع هذا العدد يموت قبل بلوغ سن الالتحاق بالمدارس، فإنه يتحتم أن يكون عدد سكان مصر آنذاك ١٤ مليوناً^١. ومن أمثله الأطفال اللذين تربوا مع أبناء الملوك وهم أبناء زوجات ثانويات وأصبح لهم شأن ومنزلة رفيعة فيما بعد:

بتاح شبسس  pth špss عاش مع أواخر الأسرة الرابعة، وعاصر أيضاً ملوك الأسرة الخامسة، ولد في عهد منكاورع في الأسرة الرابعة، وترى مع أطفال الملك في قصره وكان مقرباً لدى الملك أكثر من أي طفل آخر، وفي بداية عهد الملك شبسس كان يتعلم مع أولاد الملك في القصر الملكي^٢، وهذا ما تم تسجيله على الباب الوهمي لمقبرته، وكان شكل الباب شبيه بطراز يسمى "واجهة القصور"، أي مثل واجهات القصور الملكية، وقد غطيت واجهة هذا الباب بأعمدة مفردة من النصوص المنقوشة التي تسجل ألقاب بتاح شبسس. وكانت مكانته أكثر من أي شاب آخر، وقد نال رضا الملك وأعجبه؛ لذا فقد زوجه منكاوع ابنته. حيث قال جلالته:

"....جلالته أعطاه ابنته الكبرى خع ماعت h^c m3^ct h^c

كزوجة له، لأن رغبة جلالته أن تكون معه

أفضل من أي رجل آخر"^٣

ويروى خيتى الثاني حاكم إقليم أسيوط في عهد حكام أهنسيا في مقبرته كيف أمضى شبابه، وكيف تعلم مع أولاد الملك، وكيف أصبح حاكماً للإقليم وهو لا يزال صغيراً لا يتعدى طوله القدم^١.

سيروم فلندرز بترى، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمه حسن محمد جوهري، مطابع الهيئة المصرية - العامة، القاهرة، ١٩٧٥، ص. ٢٣١-٢٣٢.

^٢ -H., Breasted, A history of Egypt, London, 1905, p.115.

^٣ - محمد على سعد الله، تطور المثل العليا في مصر القديمة، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص. ٧١.

نسب الأطفال غير الشرعيين:

كان الابن غير الشرعي من الزنا ينسب إلى أمه، ويرجع هذا إلى عدم اعتراف الأب به، أو لأنه ابن زنا، بالإضافة إلى هذا كان ابن الزوجة الثانوية من الأفراد ينسب إلى أمه؛ لأنه لا يرقى إلى مكانه الزوجة الأولى أو أبنائها؛ أو لأنه من الخدم أو العبيد الذين لا ينسبون لغير أمهاتهم، ولكن الوضع يختلف إذا تزوج الأب من الأم رسمياً؛ ففي هذه الحالة ينسب الابن إلى الأب، وقد عثر في الآثار على العديد من النقوش التي ترجع نسب الابن إلى أمه لا لأبيه، ولكن السبب لم يحدد من عدم ذكر هذا الابن ونسبه إلى الأم؛ فهل لأنه ابن غير شرعي؟ حيث وجدت دراسة أجريت على ٩٢ سلسلة نسب مصرية من العصور القديمة، وتبين أن ٤ أنساب منها ذكر فيها الأب والأم معاً، وأن ٣٧ نسباً منها ذكر فيها الأب فقط، و ١١ نسباً ذكرت فيه الأم فقط، ويرجح أنهم كانوا أبناء غير شرعيين؛ لذلك نسبوا إلى الأم لا الأب،^٢ وإذا كان الابن من زوجة ثانوية كان ينسب إليها لا لأبيه؛ لأنه من أبناء الزوجات الثانويات.

الأطفال غير الشرعيين من الزنا في المجتمع:

إذا كان الطفل ابن زنا، وحكم على أمه بالإعدام يتم تأجيل تنفيذ حكم الإعدام حتى الولادة؛ حيث اعتبر التعرض للطفل جريمة وحشية،^٣ وفي هذه الحالة كان الطفل يؤول للوادي عليه من أحد أقاربه؛ لأن الأب الزاني أيضاً تنفذ فيه عقوبة الإعدام، أو يوضع الطفل في دار أيتام، وكانت ملحقة بالمعبد أو يكون مصيره التشرد.^٤

لم يذكر الأطفال غير الشرعيين في النقوش والمناظر؛ حيث اعتبر ذكركم جريمة؛ لأن المجتمع المصري القديم شدد على عقوبة الزنا، بالإضافة إلى أن الأب لم يكن

^١ - محمد علي سعد الله، المرجع السابق، ص. ١٦٩-١٧٠.

^٢ - عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في المجتمع المصري القديم، ط١، القاهرة، ١٩٦١، ص. ١١٣.

^٣ - عبد الرحيم صدقي، القانون الجنائي عند الفراعنة، القاهرة، ١٩٩٨، ص. ٣٩.

^٤ - J., Tyldesley, Daughters of Isis: Woman of Ancient Egypt, London, 1995, p.58.

يعترف بابن الزنا، حتى وإن كان معروف والده؛ حيث كانت قصة البهتان والحق خير مثال على ذلك.^١

"في إحدى الأيام خرجت سيدة من بيتها وحولها خدمها فرأت رجلاً (الحق) ملقياً عند سطح التل، كان وسيماً وأشد وسامة في أنحاء البلاد كلها. وهرع الخدم إلى سيدهم قائلين: "تعال لترى رجلاً كفيفاً ملقى أسفل التل فلنحضره إلى المنزل ونجعله حارساً على الباب"

وأجابت سيدهم "اذهبوا وأحضروه حتى أراه، وذهبوا لإحضاره، وحين رآته السيدة تحركت رغبته نحوه بقوة لم تستطع مقاومتها؛ فقد وجدته بديعاً في كل شيء. وضاجعها في تلك الليلة وعرفها كما يعرف الرجل النساء. وفي تلك الليلة وضع في أحشائها بذرة طفل صغير، وبعد ذلك بأيام وضعت طفلاً لم يكن له مثيل في كل البلاد، وكان مثل إله صغير في جماله، وذهب الطفل إلى المدرسة وتعلم الكتابة، وتفوق في الرياضيات البدنية، وفاق كل رفاقه وأصبح بطلاً بينهم، حتى فاق من هم أكبر منه سناً.

وفي يوم قال له زملاء المدرسة: "أين أبوك؟ من أنت؟ هل حقاً لا أب لك؟ وسخروا منه وضايقوه وشاكسوه وقالوا له: "أنت فعلاً لا أب لك" فقال الولد لأمه: "ما اسم أبي حتى أخبر^٢ به زملائي الذين يتحدثون إليّ على النحو التالي: أين أبوك؟ لأن هذه الكلمات تعذبني؛ فقالت له أمه: أترى هذا الضربير الجالس على مقربة من الباب هذا هو أبوك."^٣

وقد شدد المجتمع المصري القديم على جريمة الزنا، ووضع لها حداً من العقوبة بلغ الموت، وكان أكثرهم جرماً هو زنا المرأة المتزوجة؛ لما تقتضيه من ذنب في حق نفسها وزوجها، بالإضافة إلى الخلط بين الأنساب؛ ففي بعض الأحيان لا يُستطاع تحديد نسب الابن، هل هو من الزوج المخدوع أم من الزنا حيث وجد مثال لذلك:

الموظف بانيب الذي كان على علاقة غير شرعية مع زوجة العامل كينا واثنين من السيدات المتزوجات الأخريات، فضلا على أن له ابنا من إحداها، ولكن لم يستطع

^١ - جاءت هذه الأسطورة على بردية "شستريتي الثانية"، والمحفوطة بالمتحف البريطاني برقم ١٠٦٨٢ وترجع إلى أيام الأسرة التاسعة عشرة، والمكتوبة حوالى عام ١٣٠٠ ق.م، وقد فقدت بدايتها وقد قام جاردنر بنشرها.

^٢ - ليز مانيش، الحياة الجنسية في مصر القديمة، ترجمة رفعت السيد على، القاهرة، ٢٠٠٢، ٧٥-٧٦-٧٧.

^٣ - A., Gardiner & K., Sethe, Op., Cit, P.117.

تحديد هل هو ابنه أم ابن الزوج المخدوع وهو ينتج عنه خلط في الأنساب؟ ومصير مشوه للابن لعدم معرفته لوالده وهل هو ابن شرعي أم ابن زنا.

الأطفال غير الشرعيين من الزوجات الثانويات في المجتمع:

اعتبر المجتمع المصري القديم أبناء الزوجات الثانويات غير شرعيين؛ لأن المجتمع كان يرى أن الابن الشرعي هو ابن الزوجة الأولى الرئيسية الذي يأتي عن طريق زواج شرعي وموثق أمام الجميع، وأن الزوجة الأولى¹ هي فقط التي من حقها هي وأبنائها أن تتمتع بمكانة مرموقة وشأن عظيم في المجتمع، لكن باقي الزوجات الثانويات اللاتي تمثلن في المحظيات والإماء اعتبرهن المجتمع نساء يمكن للرجال شراءهن كيفما شاءوا وأنهن لا يتمتعن بأية مكانة أو شأن عظيم، بالإضافة إلى أن الزواج منهن لم يكن يتم من خلال ميثاق زواج بين الطرفين يحدد الحقوق، بل كان الزواج دون عقود، كما أن الرجل من حقه أن يسرحهن في أي وقت من دون أن يعطينهن أي حقوق لهن، فضلاً على أن أبناءهن لم يكن يعترف بهم الأب على الرغم من أنهم من الممكن أن يعيشوا معه في نفس البيت، ولكنهم يعاملون معاملة الخدم.

ووجدت بعض الحالات التي يعترف فيها الأب بأبنائه غير الشرعيين، ولكنهم لا ينسبون إليه حتى لا يرثوا فيه، كما وجدت بعض الحالات التي أستطاع أصحابها أن يصلوا إلى أعلى المناصب الاجتماعية على الرغم من أنهم أبناء زوجات ثانويات ووجدت أمثله عديدة لتعدد الزوجات بين الأفراد على الرغم من أنه لم يكن مباحاً، بل كانت حالات شاذة، بالإضافة إلى أنه كان يعتمد على مدى ثراء الفرد فكلما ارتفع مستواه المالى كان بمقدوره أن يتخذ محظيات وإماء، وله الحق في الاتصال بهن ومعاشرتهن وأن ينبج منهن، ولكن آبنائهن لم يكونوا أبناء شرعيين، وليس لهم أي حقوق، فضلاً على أن الزوجة لا تكون زوجة شرعية، ولقد كان الإجماع بين العلماء في الرأي بأن القاعدة العامة للزواج في مصر القديمة بزوجة واحدة خارج العائلة المالكة.²

¹ - A.,Dodson, & D., Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, London, 2004, p.26.

² - W.,Pestman, Marriage and Matrimonial Propert in Ancient Egypt, No.6, Ledina, 1961, p.62.

لم يكن أبناء الزوجات الثانويات يرثون آبائهم، ولم يكن لهم أي حقوق، وكان الذي يرث هو ابن الزوجة الأولى الشرعية فقط، ولكن وجدت بعض الحالات لأبناء زوجات ثانويات أستطاعوا أن يرثوا آبائهم في مناصبهم ويتمتعوا بجميع حقوقهم وهذا يرجع إلى أن أمهاتهم كنّ من الزوجات المفضلات عند آبائهم؛ فأستطاع الأبناء أن يرثوا منهم، ويأخذوا جميع حقوقهم، ويتدرجوا في المناصب، العليا ويصبحوا من أهم رجال البلاط في هذه الأونة على الرغم من أنهم أبناء زوجات ثانويات ومنهم:

خيتي الثاني (إميني): هو ابن الأمير الوراثي وحاكم إقليم الوعل "خيتي الأول"، ووالدته هي زوجة ثانوية، وهي "حن"، ولم يسجل بين عائلته اسم والده؛ لأنه لم ينسب إليه، بل نُسب إلى أمه؛ لأنه ابن زوجة ثانوية، حيث تظهر على اللوحة رقم CCG20750 زوجته "إنتف" والدة الابن البكر، كما تم تعيين اثنين من أبنائه من الزوجة الثانية، ومنهم إميني، لأنها كانت الزوجة المفضلة له، وقد تم تمثيل الزوجتين على اللوحة. والزوجة الثانية ربما أنجبت اثنين من أبنائه.¹ وأصبح خيتي الثاني من نبلاء الدولة الوسطى، وكان يحمل لقب "زعيم عشرة الصعيد" وحاكم إقليم (بني حسن) الوعل بعد والده في الأسرة الحادية عشرة، وأيضاً وُجد لإميني زوجتان ممثليين في مقبرته.² (شكل ١٤) الأولى "حنوت" والأخرى "تبت سخت نترع" (ويختصر اسمها إلى نبت)، وقد أنجبت زوجته الأولى ثلاث بنات وولداً واحداً، وأنجبت الثانية ولدين وخمس بنات.³

نحري : هو ابن خنوم حتب  من زوجة ثانوية، وهي "جات" وقد خرج "خنوم حتب" عن كل مألوف جرت به العادة- عندما سمح بأن ترسم في مقبرته

¹ - W., Simpson, Polygamy in Egypt in the Middle Kingdom, JEA, Vol.60, 1974, p.103.

² - P.Newberry, Beni Hasan, Vol. II, London, 1893, p.7

³ - أدولف أرمان وهرمان أرنكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة عبدالمنعم أبو بكر ومحرم كمال، مكتبة النهضة المصرية، ص. ١٥٩.

زوجته الثانية مع ولديها خلف أسرته الرسمية للزوجة الرئيسية (الزوجة الأولى) الأميرة "ختي" ^١، خنوم حنوب الرابع هو ابن خنوم حنوب من زوجة ثانوية وهي "جات" ^٢

الأطفال غير الشرعيين من المحظيات في المجتمع:

كثير من الرجال كانوا قادرين على تكبير عائلاتهم وتوسيعها بما يتخذون من المحظيات والإماء والعبيد؛ حتى أن الكهنة أو الموظفين المتواضعين نسبياً كان في مقدور الواحد منهم أن يفتخر بأن لديه محظية واحدة على الأقل، ومن المحتمل أن بعض العائلات القروية كانت تضم محظية، وفي الوقت ذاته يداً عاملة إضافية. حيث لم يكن هناك عار أو شائبة في اقتناء المحظيات، ولكن لا يُعترف بأبنائها كأبناء شرعيين. ومع أن الأمة كانت تقوم بدور المحظية، أحياناً فإن المحظية لم تكن أمة. وكان إدخال ابنة إلى حريم الملك أو أحد كبار الرجال يعني ارتفاع عائلة تلك الفتاة درجة إلى الأمام في السلم الاجتماعي. ^٣

وكان ابن المحظية أو الأمة يُترك في رعاية الأم إذا كانت على قيد الحياة، وفقاً لما ذكرته Tyldesley، ^٤ أما إذا كانت متوفاة فالطفل يؤول إلى أحد أقاربه أو إلى دار الأيتام الملحقة بالمعبد أو إلى التشرّد.

الأطفال غير الشرعيين من الخليات في المجتمع:

قد نشر murray إحدى عشرة حالة لمسؤولين صغار في الدولة الوسطى لهم أطفال غير شرعيين من خليات، ولم يُعترف بأبنائهم؛ لأنهم غير شرعيين ^٥ ومنهم: "حقا نخت" حاكم إحدى المقاطعات في مصر الوسطى بالقرب من "قرية بنى حسن الحالية"، كانت له خلية هي مديرة الشؤون المالية في منزله، ثم تزوجها الحاكم بعد

^١ - حسن محمد محي الدين السعدي ، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية، ١٩٩١، ص. ٢٩١.

^٢ - حسن محمد محي الدين السعدي، المرجع السابق، ص. ٢٣٣.

^٣ - إليزابيث رايفشتال، طيبة في عهد إمنحتب الثالث، ترجمة إبراهيم رزق، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧، ص. ١٧٧.

^٤ - J., Tyldesley, Op.Cit.,p.58.

^٥ - R., Middleton, Brother-Sister and Father-Daughter Marriage in Ancient Egypt,ASR,Vol.27,No.5 , 1962, p. 605.

ذلك،^١ ويفترض أنه تزوجها بعد وفاة زوجته، وبينما كانت ماتزال خليلته، أنجبت له ولدين وبناتاً.^٢ ولم يتساو أبناؤها مع أبناء الزوج الأول في الميراث؛ لأنهم وُلدوا عن طريق غير شرعي.

ميراث الطفل غير الشرعي

لم يكن للطفل غير الشرعي ميراث من أبيه ربما كان له من أمه ومن والد زوجته لكنه لم يرث أباه؛ لأنه ابن غير شرعي، أنجب عن طريق غير شرعي، بالإضافة إلى أن الميراث كله يؤول إلى أبناء الزوجة الشرعية الأولى، ولكن إذا كان الأب غير متزوج ولديه أبناء من محظيات أو إماء فمن الممكن أن يترك في وصية ميراثه لابن المحظية، ولكن هذه حالات نادرة تتم بناءً على وصية من الأب، وبدونها لا يستطيع الابن أن يرث.

وقد عُثر على خطاب في جبانة كُتب على قطعة قماش في أواخر الأسرة السادسة.^٣ وقد دل فحص هذه الوثيقة على أن الأولاد اللذين يولدون عن طريق غير شرعي ليس لهم أي حق في وراثة أملاك والدهم، وأن الاعتراف بابن غير شرعي وجعله وارثاً لوالده يكون بوصية أو بشرط.^٤ حيث كانت الخادمة (إرتى) محظية لسيدها (س عنخ إن فتاح) وقد رزقت منه ولداً سفاحاً.

ولما لم يكن للمحظية أية وسيلة، لجأت إلى كتابة خطاب لمحبيبها والد ابنها تشكو فيه سوء معاملة أسرته لها ولابنها، لعله يساعدها ويرد حق ابنها إليه، وأن يناجى الآلهة لعلهم يقفون بجانبها هي وابنها.^٥

^١ - عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، القاهرة، ١٩٨٨، ص. ١١٧.

^٢ - ليز مانيش، المرجع السابق، ص. ٢٢.

^٣ - كتب هذا الخطاب بالخط الهيراطيقي على قطعه من الكتان ويحمل رقم ٢٥٩٧٥ طولها حوالي ٢٥ سم، وعرضها حوالي ٣٩ سم، ويتكون من ثلاثة عشر سطراً رأسياً، ونظراً لطول الخطاب وصغر حجم الكتان اضطر الكاتب إلى كتابة السطر الثالث عشر بين السطر العاشر والحادي عشر. ويؤرخ الخطاب اعتماداً على شكل العلامات مقارنة بنصوص مماثلة كتبت على برديات مثل بردية برلين رقم ١٠٥٢٣، وبردية ستراسبورج من إلفنتين بنهاية الأسرة السادسة لما جاء بها من أسماء ملكية، ويتميز خط هذا الخطاب بإنحراف في العلامات مما يدل على أنه مكتوب بيد مضطربة انظر:

A.Gardiner& Sethe, op.cit., p.1

^٤ - ibid., p.1

^٥ - A.Gardiner& Sethe, op.cit., p.1-3, 13-16.

G.Maspero., Trois annees de fouilles, Cairo, 1885, p.205.



Snt ddt hr sn.s s3 dd hr it.f iw hrt.k mi ʿnh hh n sp iry n.k

h3 inpw nbwy imntt krs ir mi mrr.f

tnw r pw nw ii.n wpwty n bhsti r mskh m wn.i hms

kwi hr tp.k m rdi.tw nis.tw irti s3 iy

.r sb3k k n wpwt n bhsti m dd.k sdh sw n snd

iy wr rp ht

إن الأخت هي التي تتكلم إلى أخيها، وإن الابن هو الذي يتكلم إلى أبيه. حالتك مثل الذي يعيش ملايين المرات. ليت "حا" وأنوبيس سيد الغرب والدفن يفعلان لك حسب رغبتهما. هذه هي تذكرة، بأن رسول "باحستي" قد جاء بخصوص الجلد، بينما كنت جالسة أجمل ابن "أرتى" كي يتفاهم مع رسول "باحستي" وعندما قلت أنت أحمه خوفاً من أي الكبير

حيث كانت الخادمة (إرتى) محظية لسيدها (س عنخ إن فتاح)، وقد رزقت منه ولداً. وأوصى (س عنخ إن فتاح) وهو على سرير الموت أخاه (بحستى) أن يحافظ على أملاكه حتى يبلغ ابنه سن الرشد ويسلمها إياه. ولكن الأخ نقض عهده مع أخيه وانتهى الأمر بأن قسّمت أملاك المتوفي بين ورثته الشرعيين، وقامت كل من "وعبت" و"إسسي" بأخذ كل ما في البيت من أثاث وخدم.¹

B.Gunn., Notices of Recent Publications, JEA 16, 1930, P.147-155.

E.Wente., Letters from Ancient Egypt, 1990, p.211.

H.Willems., The End of Seankhenptah's Household "Letter to the Dead, Cairo Jde 25795", JNES 50, 1991, 183-193.

¹ -Gardiner& Sethe., Op. Cit., p.1

التعليق:

snt ddt hr sn.s s dd hr it.f

الأخت هي التي تتكلم إلى أخيها، والابن هو الذى يتكلم إلى أبيه: يلاحظ فى هذه الصيغة استخدام اسم الفاعل snt ddt و dd s3 وهى المستخدمة عادة فى بداية هذا النوع من الخطابات وخاصة تلك التى ترجع إلى الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول (قارن أيضاً ما ورد ذكره فى بعض النصوص المشابهة خاصة خطابات بداية الدول الوسطى)،^٢ أما عن كلمة snt التى تعنى عادة الأخت فكثيراً ما تستخدم للتعبير عن الزوجة أو المحبوبة.^٣

iw hrt.k mi nh h n sp

حالتك مثل الذى يعيش ملايين المرات: ظهرت هذه فى أكثر من خطاب إلى الموتى والخطابات العادية،^٤ ولقد حاول بعض العلماء ترجمة هذه الصيغة على أنها تمنى (ليت حالتك تكون مثل الذى يعيش ملايين المرات) ولكن لا يسمح وجود iw أن تترجم هكذا لأن الجملة لا تعنى التمنى ولكنها مجاملة.^٥

iry n.k

iry n.k n mi mrr.f وهى صيغة عادة ما تأتى مكملة لصيغة التحية iw hrt.k mi mi mrr.f nh h n sp فعل mrr.f بمعنى يرغب أو يريد.^٦ ويمثل التعبير mi mrr.f مفعولاً لفعل iry ولذا تترجم الجملة: "ليت الإله..... والإله..... يفعل لك ملماً يحب

^١ -Gardiner & Sethe., op. cit., pls IIa, IIIa, IVa

^٢ رسائل حقا نخت "snt ddt sn.s" انظر:

T.G.H. James., The Hekanakhte Papers and other Early Middle Kingdom Documents, New York 1962, p.51.

^٣ -انظر قصائد الحب حيث ينادى المحبوب محبوبته بنفس هذه الكلمة كما تتحدث المحبوبة عن محبوبها باستخدام كلمة sn انظر:

A.H. Gardiner, The Library of A. Chester Beatty: Description of a Hieratic Papyrus with A Mythological Story- Love Songs and Other. Oxford 1931, cf: M. Lichtheim, Ancient Egyptian Literature, I, P.182.

^٤ -T.G.H., James, op. cit., Pl. I, III, XII, XVI, XVII.

^٥ -ibid., p.121.

^٦ -K.Sethe., Agyptische Lesestücke, Leipzig 1924, p.13.

^٧ -Faulkner, CDME, p.111.

(أو يساعدك مثلما يحب.....) ويعود الضمير المتصل f. على كل من "حا" و"إنبو" كل على حده،^٢ بينما يرى البعض أن القطع الموجود نهاية السطر الأول بعد الضمير f. ربما كان يشتمل على الضمير الذى يعود على المرسل (snt.f) بينما f. يعود على المرسل. S3.f^٣ وذلك إذا قرأنا الجملة هكذا:

-snt.f ddt hr sn.s iw hrt.k mi 'nh hḥ n sp iry n.k ḥ3 nb imnt inpw
nb krs mi mrr.s

-s3.f dd hr it.f iw hrt.k mi 'nh hḥ n sp iry n.k ḥ3 nb imnt inpw nb
krs mi mrr.f

ليت حا سيد الغرب وأنوبيس سيد الدفن يفعل لك كما ترغب هي (الأولى) كما يرغب هو (الثانية).

ففى هذه الحالة قسمنا الجملة إلى جملتين: الأولى: بالمراسلة (الأم) والثانية بالمرسل (الابن). ويعتقد willems^٤ أن f. ربما تكون عائدة على مرسل الخطاب، وتلاحظ أن السيدة هي المتحدثة فى بقية الخطاب إلا فى سطر 13 ويتفق الباحث مع رأى القائل بأن الضمير يعود على كل إله على حدة، لذا تكون الترجمة الأولى "ليت إله.....والإله.....يفعل لك مثلما يحب" هي الأفضل.

tnw r pw

لقد وردت هذه الصيغة فى الخطابات اليومية مثل خطابات حقا نخت، ونلاحظ أن هذه الصيغة tnw r pw قد ترجمت عادة "تذكرة"، وهذا التعبير يحمل معانى مختلفة

^١ -الإله "حا" إله معروف من الأسرة الثالثة، هو إله الغرب وورد ذكره فى متون الأهرام (1712 و 1196) وعرف أيضاً فى متون التوابيت (الجزء الخامس ص. ١٢٥ والجزء السادس ص ٣٨٦) وفى كتاب الموتى، عبد الإله "حا" فى الإقليم السابع من أقاليم مصر السفلى وعرفت مدينته فى قوائم المعابد فى العصر المتأخر ب "درحا" انظر:

LA, II, p.923.

H.Bonnt, Reallexikon der Agyptischen Religionsgeschichte, Berlin II edition 1971, p.267

Ian Shaw & P.Nicholson, British Museum Dictionary of Ancient Egypt, BM, 1995, P.122.

^٢ -Gardiner & Sethe, op.cit., p.13.

^٣ -B.Gunn, JEA 16, p.148.

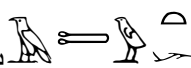
^٤ -H.Willems, JNES 50, P.185.

^٥ -Wb V, p.380,1

Hannig, op.cit, p.957.

وغامضة منها (تحذير-إخبار-معلومات-إتصال"مراسلة") وبمعنى آخر (توضيح)،^١ (أنها tnw للفم)^٢، أما أداة الإضافة^٣ nw التى تلى الأداة pw فتعبر عن ضمير الإشارة بمعنى "هذه" أى (هذه هى تذكرة) ومن الممكن أن تترجم كالاتى: (إنها تذكرة بأن مرسال باحستى قد جاء بشأن جلد.....)،
pw ربما تشير إلى الخطاب بصفة عامة، مقارنة بصيغة pw ib swd3، وعندما لا نجد pw تكون tnw r نوع من التفسير للذى يأتى بعدها.^٤

msk3

وقراها وترجمها كل من Gardiner&Sethe بمعنى "سرير"^٥ فى حين ترجمها B.Gunn بمعنى "جلد"^٦ لأن مخصص الكلمة يدل بلا شك على أنها تعبر عن الجلد، حيث جاء رسول باحستى طالباً للجلد وليس السرير. يتفق الباحث مع رأى B.Gunn فى ترجمتها ب"جلد"، وذلك لورود كلمة "wt3" فى سطر ٤ من النص^٧  بمعنى "سرير" بمخصص "فرع شجرة"، ووردت فى قاموس برلين بمخصص مقعد خشبي.^٨ 

sb3kk

ترجمها Gardiner&Sethe بمعنى "يفوض رسولاً" (يستدعى)^٩، فى حين جاءت بمعنى "يوضح أو يأمر"^{١٠}. ولقد ورد ذكرها فى خطاب من الدولة القديمة فى السطر التاسع  .išt.f sb3kk

¹ - Hannig, op.cit, p.957.

² -Gardiner&Sethe, op.cit., p.14.

³ -Faulkner, CDME, P.127.

⁴ - Gardiner&Sethe., op.cit., p.14.

⁵ -Ibid., p.2.

⁶ -B.Gunn, op. cit., p.148.

Hannig, op. cit., p.365

Faulkner, CDME, P.118.

⁷ - Faulkner, CDME, P.6

⁸ - Wb I, P.23,11.

⁹ -Gardiner& Sethe, op. cit., p.1.

m rdi.(tw) nis.t(w) irti s3 iy r sb3k3k n wpwt n b3sti
 "أرتى" ابن "آى" أن يستدعى كى يتقاهم مع رسول باحثى) ويترجم Smither
 sb3k3k (يعطى شكلاً جيداً) أو (شخصية جيدة) ويتفق معه willems فى هذه
 الترجمة.^٣ وورد ذكرها بمعنى "توضيح"،^٤ وأيضاً بمعنى (يؤكد-يوصى)^٥

ويذكر willms أن المثال الوحيد الموجود المماثل لهذه الكلمة هو فى بردية برلين
 8869 التى تحمل خطاباً متعلقاً بجرائم الأمير سابنى.^٦ ويذكر willems أن المعنى
 الذى ذكره كل من smither- Gardiner- Sethe يوضح أن الشخص ليس مذنباً
 فى جريمة أو مسئول عن أى فعل سئى ويتفق "آى" أن الرسول جاء كى يأخذ الجلد
 ولكن أستدعى "آى" بواسطه أمه لكى يوضح اه أو أبوه لم يكونا مسئولين عن توزيعه
 أى "الجلد".^٧

B3sti

ورد ذكر اسم b3sti عدة مرات فى النص ونلاحظ أن هذا الاسم قد خصص فى
 السطر الثالث بمخصص الرجل الجالس على مقعد كناية على إنه رجل متوفى بينما
 ذكر فى مرات أخرى بمخصص الرجل الجالس المعتاد، وربما تعتبر هذه المرة المنفردة
 خطأ من الكاتب.^٨

sd3 sw بمعنى "أحمه" "أخفه"^٩

بالنسبة للضمير sw لقد اعتقد أن هذا الضمير عائد على "آى" (الطفل) ذلك إذا اعتقدنا
 فى تفسير^١ Gunn، وذلك لأن السيدة أو الأم (الوالدين) أرادا أن يخفيا الطفل من

¹ - Faulkner, CDME, P.220.

² -Smither, JEA 28 (1942), P.19.

³ -Willems, op. cit., p.186.

⁴ -Wb IV, p.86,6- p.87,5

⁵ -Hannig, op. cit., p.686.

⁶ - Ibid., p.186.

⁷ -Willems, op.cit., p.186.

⁸ -S.Keller, op.cit, p.23.

⁹ -Gardiner&Sethe, op.cit., p.1

S.Keller,op.cit., p.23.

¹⁰ -Willems, op.cit., p.184

B.Gunn,op. cit, p.149.

الرسول الأمر الذى جعل الباحثين يعتقدون أن الرسول ربما له سلطان على الطفل أو أنه متوقع أن يأخذ الطفل معه ويعتقد Willems أنه عائد على الجلد¹ ويتفق الباحث مع Willems فى هذا الاعتقاد وذلك لأن الرسول قد جاء من أجل الجلد وربما كان هذا الجلد ملكا لـ "آى" الكبير فالجملة التالية توضح انه لابد وأن يخفيه خوفاً من "آى" الكبير.

rp ht

rp ht n 3tw t hrt hsf s n s r ndrwt.f
يبعد ابن رجل عن ممتلكاته"، قارن التعبير الدارج "ياريتنى أموت قبل ما أشوف اليوم ده" أو مثلاً نقول "إنشا الله تتقطع إيدى لو مدتها على حاجتك" أى أنه يدعو على نفسه أن يصاب أو يموت لو فعل مثل هذا الفعل.



n 3tw.t i tw hrt hsf s3 n s r ndrwt.f

mk hm w3bwt ii.ti

hn^c issy iw b3.n(.sn) pr.k iti.n.s ht nb wnt im.f r snht issy

mr.sn sm3r s3.k m snht s3 issy

iw iti.n.s i3st iti

¹ -B.Gunn, op. cit, p.149.

² -Willems, op.cit., p.186.

ʿn ʿnhi mk iw.s hr itt ht nb n hm.k r s3 itt wnt nb m pr
ʿn.k n ʿnhi

ليت خشب سرسرى هذا يتعفن إذا حمل من يبعد ابن رجل عن ممتلكاته، احذر الآن، "وعبت" قد جاءت مع "إسسي" بعد أن دمروا منزلك وانتزعت كل شيء موجود به لتقوى "إسسي" لتغنى، فقد أرادوا إفقار ابنك بتقوية ابن "إسسي"، وانتزعت "إيست" و "إتت" و "عن عنخى" منك، واحذر أن تستولي "وعبت" على كل أتباع خادمك بعد أخذ كل ما في المنزل.

وقامت "إرتى" بمخاطبة حبيبها "س عنخ إن فتاح" لكى تشرح له المأساة التي حاقت بطفلهما المولود سفاحاً من طردهم من البيت، والاستحواذ على كل ممتلكات البيت و منع عائلته من توريثها هي وابنها في ميراثه، واعتبارهم ليس لديهم أي حق في أن يرثوا، وأنه ابن غير شرعي ولا يُعترف بأي حقوق له من الأب.

التعليق

s3 n s

يعتقد كل من Gardiner & seethe and Gunn أن هذا التعبير يقصد به الإبن "آى"، ولكن يعتقد Willems أن هذا التعبير يقصد به الأب "سعنخ إن بتاح"، وربما يعبر هذا التعبير عن تعبير عام "ابن رجل" أى كما نقول "بنى آدم".

ndrwt

ترجمها Gardiner & seethe نجار^٢ واعتبرها B.Gunn أنها تعنى ممتلكات المنزل أى الآثار^٣ ويعتقد s.keller أنه مستعارة من الكلمة الأكديّة السامية naggaru الأكدي، ngr (الاجارىتى أو الفينيقي)،^٤ ويتفق الباحث مع B.Gunn فى ترجمتها ب "ممتلكات خشبية"،^٥ وورد ذكرها بمعنى "أسرة" جمع "سرير" بناء على مخصص الكلمة وهو فرع شجرة.^٦

b3.n. (sn) pr.k

¹ -Willems, op. cit., p.186.

² - Gardiner&Sethe, op.cit., p.15

³ -B.Gunn, op.cit., p.148-150.

⁴ - S.Kelle, op.cit., p.23.

⁵ -Wb II, P.382, 14.

⁶ -Ibid., P.382, 17.

إن الضمير المتصل المحذوف هنا لابد أن يكون sny (مثنى)،^١ ويعتقد Edel أن ny فى الدولة القديمة تعبر عن المسئول عن الحدث.^٢



in wnn ib.k ꜥb r.s mr.i in.k n.k wn ꜥzy r.k r
 mꜣꜣ.i sꜣ.k hr sꜣ
 issy rs it.k iy r bꜥsti ꜥs
 tw wn tw r.f
 iw.k rh.t l ii n.k ꜥzy hr wdꜥ mdw hnꜥ bꜥsti
 ꜣꜣi sꜣ ꜥn ꜥnhꜣ ꜥs tw r.sn

هل قلبك راض بخصوصها؟ أودُّ أن تحضر لنفسك ذلك الذى يوجد هنا إلى جانبك بدلاً من أن
 أرى ابنك لدى ابن.
 "إسسي" أيقظ أباك أي ضد "باحستي"
 وانهض وأسرع أنت ضده.
 أنت عالم من جاء إليك هنا مقاضياً "باحستي"
 و "عن عنخى" ابن "أي" وانهض ضدهم

¹ -Theodorides, Le Droit matrimonial, p.39.

Edel, Agyptische Grammatik, p.992

² - Edel, op.cit, p.992.

وهنا تتوسل "إرتي" لـ "س عنخ ان بتاح" وتذكره بما وعدها به وهو على فراش الموت، بأن هذا المنزل ملك لها هي وابنها، وأنه يرغب في أن يؤسس ابنه منزلاً مثل الذى تركه هو له، وتتأشده بمخاطبة الآلهة حتى يعيدوا إليها المنزل مرة أخرى من أخوته الذين سيطروا عليه وحرموها من الميراث هي وابنها.

التعليق:

I(w).k rh.ti ii n.k ʿzy hr wd^c mdw hn^c Bḥsti

إن المتوقع فى هذه الجملة أن تحل *hr wd^c mdw* محل *hr wd^c mdw*، لأن المرسل يتقاضى مع *Bḥsti* فتكون الترجمة: (من جاء إليك مقاضياً باحستى)¹ وتعتبر *hr wd^c mdw* عن الحدث المطابق لزمن الجملة الرئيسية.



hn^c itw snw.k hnmsw.k sh^r.k bḥsti

hm ʒi sʒ an anḥi

shʒ nw ḏd n.k n irti sʒ iy prw it.w twʒwm ḏd.k

pr sʒ sp sn grg sʒ.k pr.k mi grg.k pr it.k

.l sanḥ n pth it wḏw ib.k r rdit nis.tw n.k ini r it pr ʿn ʿnḥi ir.n wʿbwt

¹ -Gardiner& Sethe, op. cit., p16.

مَنْ أَبَاؤُكَ وَأَخَوَتُكَ وَأَصْدِقَائُكَ أَقْضَى عَلَى "بَاحْسَتِي"

و "عَنْ بَعْنِي" ابْن "أَي"

تَذَكَّرْ ذَلِكَ الَّذِي قَلْتَهُ ل "أَيِ ابْنِ إِرْتِي" أَنْ

مَنَازِلَ الْآبَاءِ تَبْقَى لِلْأَبَدِ. عِنْدَمَا قَلْتِ أَنْ مَنَزَلَ

الْإِبْنِ، لَيْتَ ابْنُكَ يُؤَسِّسُ مِثْلَمَا أَسَّسْتَ مَنَزَلَ أَبِيكَ

يَا "سَعْنُخُ إِنْ بَتَّاحُ" أَبِي لَيْتُكَ تَسْعُدُ لِتَجْعَلَ "إِبْنِي" يَحْضُرُكَ لِأَخْذِ مَنَزَلَ "عَنْ بَعْنِي" الْمَوْلُودِ مِنْ
"وَعَبْتِ".....

وكان من الصعب وراثة المحظية وابنها، والسبب في ذلك هو عدم إمكان تجزئة
عقار الأسرة في حالة وجود ورثة شرعيين، وهذا يدل على أن عمل الوصية كان مقيداً.
لأن ابن المحظية غير شرعي ولا تملك أي وثيقة تعطيها الحق في أن تأخذ جزءاً من
ميراث سيدها

التعليق:

pr s3 sp sn

يقصد ب pr s3 "منزل الابن" أو "بيت الابن" ويقصد بها أيضاً (أهل المنزل)،¹ لتأكيد
أن المنزل للابن دائماً.

Wd3 ib.k

بدء المرسل سطره هذا قائلاً:

ls ʿnh n pth it(.i) wd3 ib.k r rdit nis.t (w) n.k ini r ltt pr ʿn ʿnhi ir n
wʿbʿt (يا سعنخ ان بتاح يا أباي ليت قلبك يسعد ان تجعل اني ينادي (يأتي) لك لكي
يأخذ (يسترد) منزل عنخي ابن وعبت).

¹ -D.Franke, op.cit, p.311.

ويلاحظ أن المرسل قد استخدم صيغة المراسلة الأولى *ib wd3* 'قارن' (*ib.k wd3*) وتشبه هذه الصيغة صيغ *ib pw wd3* .

وقد وجدت حالات لتخصيص الأب لأبنائه من الزوجة الثانية جزءاً من ممتلكاته وهو على قيد الحياة، لأنهم لا يرثون، ويخصص الجزء الأكبر من ممتلكاته لأبناء الزوجة الأولى، وخير مثال لذلك هو لـ "نكعنخ" الذي كان يحمل لقب "المعروف لدى الملك" الذي قد نُصّب على أوقاف جده "خنوك" وقد خصص لإقامتها أوقافاً مستقلة، ووكل أمره إلى أربعة من أولاده لم يذكروا في الوصية الخاصة بـ "نكعنخ"، وكانوا من أبناء الزوجة الثانية، أما بقية أملاكه فقد وصى بها ابنه الأكبر (حن حتحور) بالإضافة إلى أن نكعنخ قد خصص لزوجته معاشاً فوق ما تركه لها في الوصيتين الخاصتين به، ولكنها بدورها قد أوصت بكل ممتلكاتها لابنها الأكبر حن حتحور الذي كان له أن يجمع في يده عقار والده ووالدته.^٢

وفي العصر الروماني أيضاً لم يكن من حق أبناء الزوجة الثانية الميراث بالإضافة إلى أنه كان من حق أبناء الزوجة الأولى رفع دعوى قضائية ضد أبناء الزوجة الثانية وحرمانهم من الميراث، وفي قصة سنننا نجد أنه عقب اقتران سنننا بالسيدة تبابو حرر لها عقداً يمنحها بمقتضاه أملاكه موقعا عليه من أبنائه، ولقد طلبت منه أن يقتل أبناءه حتى لا يرفعوا عليها دعوى أو على أطفالها من بعده زاعمين أنهم قد وقعوا على العقد تحت ضغط. في حين لم تطلب منه أن يطلق زوجته وهذا يدل على أنه من حق أبناء الزوجة الأولى أن يقيموا دعوى قضائية ضد أبناء الزوجة الثانية ويحرموهم من الميراث. وتشابه الوضع في العصر الروماني والعصر الفرعوني يرجع إلى أن العصر الروماني قد قام على نفس قوانين الحياة في العصر الفرعوني وظروفها وتشبه به.

ميراث الطفل غير الشرعي من والد الأم:

وكان للابن غير الشرعي الحق في أن يرث من أمه سواء بوصية أو بدون وصية. وأصبحت سيادة الأم في فترة هي الأكثر قوة، فبنسبها يستطيع ابنها أن يرث أملاك

¹ -Blackman, MES, p.41

K.Sethw, Bemerkungen Zur "Geschichte des Schiffbruchigen", ZAS44 (1907), P.80.

H.Goedicke, Juridical Expressions of the Old Kingdom, JNES 15 (1956), P.28.

^٢ - سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٢، ص. ٥١٩-٥٢٠.

جده؛ مثل خنوم حتب الثاني الذي ورث جده من الأم بالإضافة إلى أنها كانت أيضاً زوجة ثانوية وليست الزوجة الرئيسية، كما أن وراثة العرش أصبحت عن طريق الإناث، ففي مقابر الدولة القديمة وجد نسب المتوفي إلى أمه لا إلى أبيه.¹

¹ - A., Erman, Aegypten und Aegyptisches Leben im Altertum, review. Hermann Ranke, 177; ASAE 29, 1929, p.95